ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

The intellectual hero in the theater of Jalil al-Qaisi, a presentation and analysis of the play ((city-riddled with knives)) model

Salwa Zarzis Salman

***Keywords*:**

The hero is a term
Vital personality

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Jun. 2016
Accepted 22 January 2016
Available online 05 xxx 2016

A B S T R A C T

In my research, this intellectual hero of the playwright Jalil al-Qaisi took a model and defined the term "the hero" (the intellectual) as a language and terminology, and found that the intellectual hero is a pivotal figure, a president, unique and has an active role in creating Conflict, and move the events forward to put the idea or issue to be put to the public or readers through the emotions and conflict and dialogue, which usually carries high ideas

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

البطل المثقف في مسرح جليل القيسي عرض وتحليل لمسرحية ((مدينة مدججة بالسكاكين)) إنموذجا

سلوى جرجيس سلمان

الخلاصة

تناولت في بحثي هذا البطل المثقف عند الكاتب المسرحي (جليل القيسي) واتخذت من مسرحيته (مدينة مدججة بالسكاكين) انموذجا وعرفت مصطلح (البطل) (المثقف) لغة واصطلاحاً ، ووجدت ان البطل المثقف هو شخصية محورية ، رئيسة ، متفردة ، له دور فعال في خلق الصراع ، وتحريك الأحداث الى الامام لطرح الفكرة او القضية المراد طرحها على الجمهور او القراء من خلال انفعالاته وصراعه وحواره ، وهو يحمل عادة افكاراً راقية ، يريد بوساطتها

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

التاثير في المجتمع واحداث التغيير فيه ليكون المجتمع اكثر تقدماً وتطوراً فهو يحارب التخلف والشر والباطل دائماً ، ويقف الى جانب الخير والحرية والتقدم .

ولقد عرضت لأحداث المسرحية بصورة مختصرة ، وتركز عملي في هذا البحث على العناية بالابعاد الثلاثة للبطل (الاجتماعي ، النفسي ، الفكري) فضلاً عن الوقوف عند صراعه وحواره .

المسرحية من مسرحيات الفصل الواحد، تتناول موضوع شاب عراقي اسمه (حمدي) يسافر الى امريكا لغرض دراسة المسرح والحصول على شهادة عليا ، وقبل رجوعه الى البلد يتعرض لحادث اعتداء من قبل ثلاثة شبان امريكيين ، فيصاب في مخه وجسده ، فيظهر البطل وقد عاد الى الوطن مصاباً ، وقد تكلست ذاكرته ، وتملكه الخوف والرعب والكآبة ، إلا انه على الرغم من ذلك يحاول الخروج من الحالة التي هو فيها وتساعده في ذلك خطيبته (بثينة) .

والبطل يعيش صراعا مع المدينة ، مع العادات والتقاليد الجديدة والغريبة عليه ، مع المجتمع الغربي الرأسمالي القائم على المادة والعنصرية والحرية المفرطة الساحقة لكرامة الانسان السالبة لحقوقه .

وقد اعتمد المؤلف في حوار البطل على وسائل وأساليب حوارية عديدة منها : الاسترجاع ، الاستكشاف ، السؤال والجواب والتكرار والتناص وبعض الصور البلاغية ومن خلال هذا كله استطاع المؤلف ان يبرز لنا ابعاد الشخصية ، ولاسيما البعد الفكري للبطل ، فالبطل انسان يحب الخير والنقاء ، ومساعدة الاخرين ، ويطمح الى التقدم والرقي ، فضلاً عن ان البطل يحمل فكرا معاديا للرأسمالية القائمة على المادة والجشع والفسق والفجور.

فالفكرة او القضية في المسرحية هي قضية المجتمع العربي مع الاخر الغربي ، قضية الإنسان العربي المتعايش المسالم النابع من حضارة عريقة - حضارة بلاد الرافدين - مع الآخر الغربي المفتقر لهذا كله .

وللكاتب مسرحيات عديدة تجلت فيها صورة البطل المثقف منها مسرحية ((وداعا ايها الشعراء)) و (نجنسكي ساعة زواجه بالرب) و(خريف مبكر).

المقدمة

تعد الشخصية من أهم مقومات العمل الأدبي ، سواء كان قصة أم رواية أم مسرحية ، لأنها تنقل الحدث أو الفعل أو الفكرة إلى حيز الوجود من خلال حوارها وحركاتها وانفعالاتها . والشخصية في المسرحية قد تختلف شيئا ما عن الشخصية في القصة أو الرواية ، وذلك لان الشخصية المسرحية تقوم بأداء دورها على المسرح وأمام الجمهور مباشرة من دون حاجز ، وأحيانا من دون تدخل الكاتب أو الراوي ، فالشخصية ((تتجسد بشكل حي على الخشبة من خلال جسد الممثل وأدائه ، كذلك تتميز الشخصية في المسرح وفي كل الفنون الدرامية عن الشخصية الروائية في كونها تعبر عن نفسها مباشرة من خلال الحوار والمونولوج والحركة دون تدخل وسيط هو الكاتب أو الراوي .)) (1)

وهذه الشخصية قد تكون شخصية رئيسة أو ما يسمى (المحورية أو البطل) وقد تكون ثانوية ، والشخصية الرئيسة لابد أن تكون متفردة بعيدة عن النمطية ، كي نستطيع التوقف على تطور فعل الشخصية ، وإذكاء الصراع من خلال الحالة النفسية والظروف المحيطة بها، ومن دون الشخصية الرئيسة أو المحورية ((لا يمكن أن تكون مسرحية ، لان الشخصية المحورية هي الإنسان الذي يخلق الصراع ويجعل المسرحية تتحرك إلى الإمام)) (2)

وفي مقابل الشخصية المحورية المتفردة نجد الشخصية المحورية النمطية ،وهي التي لا تفيد احداث المسرحية في شيء ،لأنها لا تتطور ،وقد لا تخدم حركة المسرحية ومن نماذج هذا النوع (التاجر -المحامي - العبد - الجندي ...) و((كانت هذه النماذج تظهر في الملهاة الإغريقية و الملهاة الرومانية ، ثم أخذت تختفي من المسرحية اثر اختفائها من الحياة الواقعية التي يستمد الكاتب منها مادته .)) (3)

أن أبطال وشخصيات الكاتب جليل القيسي ، شخصيات متفردة متنوعة ، مستقاة من الواقع في كثير من ألاحيان ،أو من الموضوعات أو الإحداث التاريخية (العربية والأجنبية) أحيانا أخرى ،فضلا عن الشخصيات البارزة والمشهورة في عالم الفن والأدب .

فأبطال مسرحية القيسي منهم ماهو بطل ثوري أو تاريخي كشخصية (جيفارا) أو(هيلين) او بطل من مشاهير عالم الفن والادب كشخصية (فان كوخ) الرسام، و(نجنسكي)الراقص ، أو بطل واقعي كشخصية (حمدي) و (سامر) وغيرهم من الشخصيات الرئيسة في مسرح جليل القيسي .

وفي بحثي هذا سأتناول البطل المثقف عند هذا الكاتب من خلال الأبعاد الثلاثة للشخصيات الرئيسة ، وصراعها وحوارها في مسرحية ((مدينة مدججة بالسكاكين))

فالبطل لغة : هو ((البطل : الشجاع . وفي الحديث : شاكى السلاح بطل مجرب . ورجل بطل بين البطالة والبطولة شجاع تبطل جراحته فلا يكترث لها ولا تبطل نجادته ، وقيل : إنما سمي بطلا لأنه يبطل العظائم بسيفه فيبهرجها، وقيل : سمي بطلا لان الأشداء يبطلون عنده ، وقيل هو الذي تبطل عنده دماء الأقران فلا يدرك عنده ثأر من قومٍ أبطال ، وبطال بين البطالة والبطالة وقل بطل ، بالضم ، يبطل بطولة وبطالة أي صار شجاعا ..... وحكى ابن لأعرابي بطال بين البطالة بالفتح ،يعني به البطل وامرأة بطلة ، والجمع بالألف والتاء))(4)

أما البطل اصطلاحا : فقبل التطرق إلى تعريف البطل اصطلاحا لابد من معرفة كينونة البطل في الأدب والأساطير ، فالبطل قديما كان هو الإله أو الملك ، الذي ينحدر من السلالة الالهية أو الملكية أحيانا مثل اسيخيلوس و سيزيف و هيرقل و هاملت ، واحيانا اخرى نجد البطل محاربا شجاعاً أو ثوريا مناضلا مثل عنترة و جيفارا ، ونجده حينا اخر بطلا اسطوريا ، ككلكامش ، وقد يكون بطلا من أبطال التراث الشعبي كأبي الحسن المغفل والسندباد وغيرهم من أبطال (الف ليلة وليلة).

وبتطور الأدب ،تطورت نظرة الأدباء والكتاب الى الشخصية المحورية أوالبطل فانتقل مفهوم البطل من السلالة

الالهية أو الملكية أو الشعبية الى البطل الواقعي ، المنسوب من الواقع المعيش ، ومايعانيه الانسان الواعي من صعوبات وما يواجهه من ظروف وأحداث مهمة في مجتمعه يصعب تجاهلها .

يقول مجدي وهبه عن البطل :((ذلك الشخص الذي يلعب دورا رئيساً في القصة أو المسرحية وتنطوي نفسه على صفات وقوى يتعاطف معها القراء أو النظارة دون غيره من الشخصيات وقد يكون صراع الرواية أو المسرحية بين هذه الشخصية وشخصية اخرى تتسم بصفات ينفر منها القراء أو النظارة ، أو يدور الصراع داخل نفس البطل أو يدور بينه وبين الاقدار .)) (5)

ويعرف ابراهيم حمادة البطل بأنه ((الشخصية الارتكازية في القطعة المسرحية ولاهميتها في بناء الاحداث فهي دائما محط اهتمام المتفرج ومشاعره وعواطفه)) (6).فالبطل في أي فن من فنون القصة لايخرج عن كونه شخصية محورية ارتكازية له دور فعال في خلق الصراع ، وتحريك الاحداث الى الامام لطرح الفكرة المراد عرضها على الجمهور أو القراء من خلال انفعالاته وصراعه وحواره ، فهذه الشخصية ((بما تقول، وبما تفعل ،و بما تظهر وبما تخفي ،بما تلبس ،بما تستخدم من أشياء ، بما يضطرم داخلها من حياة مكونة من عواطف وافكار واحلام ،بما تشترك فيه من صراع وما تخلقه من مشاكل - تقدم لنا المادة الحيوية التي تقوم عليها المسرحية ...وينبغي أن تشارك مشاركة ايجابية في الصراع الدائر خارجها ، بينها وبين غيرها من الشخصيات ،وبين الشخصيات جميعا وبين المجتمع أو العالم الخارجي .... فعلى قدر هذه المساهمة في ذلك الصراع تتوقف حيوية الشخصية ، وتكمن قدرتها على التطور وهذا العنصر الاخير - اي التطور - هو اكسير الحياة بالنسبة للشخصية المسرحية الناجحة)) (7)

أما مدلول المثقف ،فهو انسان يحمل عادة افكارا راقية ، يريد بوساطتها التأثير في المجتمع واحداث التغيير فيه ، ليكون المجتمع اكثر تقدما وتطورا ، فهو دائما يحارب التخلف والشر الباطل ، ويقف الى جانب الخير والحرية والتقدم ، والدليل على ذلك أن مصطلح الثقافة في اللغات الاوربية مأخوذ من لفظة تدل على نماء الأرض وخصوبتها ، وفي اللغة العربية مصطلح الثقافة جذره اللغوي يعني التهذيب والميل الى الكمال والخير ، وجاء في معجم لسان العرب ((رجل ثـقف لقف اذا كان ضابطا لما يحويه قائما به ،أو يقال ثقف الشئ وهو سرعة التعلم . والثقاف : حديدة تكون مع القواس والرماح يقوم بها الشئ المعوج)) (8) وفي المنجد ((ثقف الرمح : قومه وسواه ، الولد فتثقف : هذبه وعلمه فتهذب وتعلم فهو مثقف وهي مثقفة . الثقافة التمكن من العلوم والفنون والاداب .)) (9)

والمثقف اصطلاحا ((هو الذي يمارس نشاطا نظريا أو فكريا أو عمليا أو جميع هذه المفردات ، فالنشاط الفكري والانتاج المعرفي هما العمود الفقري في تحديد مفهوم المثقف .)) (10)

ويعرف تايلور الثقافة : ((هي ذلك المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والاخلاق والقانون والعرف والعادات وسائر الممكنات التي يحصل عليها الفرد باعتباره عضوا في المجتمع)) (11)

فالمثقف هو المتفرد ، لأن دوره ((يكمن في توكيد الاختلاف والفروقات فحيث تكون الفرادة ، والفرق ، والاختلاف ، وحيث تكون الحرية الخلاقة ،تكون الثقافة الحقيقية ، فالاختلاف طريق الى الحرية ،وبذلك تتركز مهمة المثقف بشكل أساس على إظهار الأفكار المشيرة الى الوجود أو التنوير))(12)

والقيسي رحمه الله ، بدأت كتاباته منذ الستينيات ، وعاش الأحداث السياسية والظروف القاسية الصعبة بقلبه ووجدانه ، وحاول إسقاط إحساسه وشعوره على شخصياته من خلال قصصه القصيرة ومسرحياته .

وفيما يأتي عرض وتحليل لمسرحية ((مدينة مدججة بالسكاكين)) تنصرف العناية فيه الى أبعاد البطل المثقف ، وصراعه وحواره .

مسرحية (مدينة مدججة بالسكاكين)

المسرحية من مسرحيات الفصل الواحد ، ضمن مجموعة (ومضات من موشور الذاكرة) .

يدورموضوع المسرحية حول شاب عراقي اسمه (حمدي) وهو بطل المسرحية ، كان يدرس المسرح في ولاية (شيكاغو) الأمريكية ، وتبدأ أحداث المسرحية بظهور البطل العائد إلى الوطن ، وهو يتحاور مع أخيه (أحمد) وخطيبته (بثينة) في منزله في مدينة (كركوك) والبطل شخصية حساسة ، رقيقة ، ذات مشاعر نبيلة ، وقيم أخلاقية عالية ،فضلا عن انه إنسان طموح يحب المسرح . ويقدس الوطن ولأنه عربي فقد تعرض هذا البطل إلى اعتداء قام به شباب أمريكيون عنصريون وضربوه بالمدى والمسدس ، محاولين سلب نقوده ، وهو لم يكن يحمل سلاحا بيده ليدافع عن نفسه ، فيصاب في جسده وفي مخه إصابات بليغة، فيرجع الى الوطن وهو يعاني أزمة نفسية ، وقد تكلست ذاكرته ، وامتلأت مشاعره بالخوف والرعب ،متذكرا الحادثة الأليمة التي تعرض لها ، ومدركاً الفرق بين الحياة في مدينة عراقية مثل (كركوك) ومدينة أمريكية مثل (شيكاغو) ،وهذا الفرق يكمن في وجود الحب والرحمة والنقاء ، والعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية العالية في كركوك ، في حين أن أمريكا ليس فيها سوى العنصرية وحب المال وحب اللذة والفجور، وافتقارها إلى القيم والمبادئ والأخلاق العالية .

وهذا البطل المثقف العائد إلى الوطن ، لا يمثل سوى ثنائية ، البطل والضحية ، وهذا التقليد ما هو إلا ((تقليد قديم في حضارة بلاد النهرين أو في الحضارات الأخرى يوم كانت الالهة ، ... تقسم الناس الى اخيار أو اشرار أو ابطال أو قرابين .)) (13)

أبعاد البطل :

ان الشخصية الحيوية لابد أن تكون متعددة الابعاد ((فالشخصية المسرحية المتكاملة ينبغي أن تقدم لنا انسانا متعدد الابعاد ،له حياته الخارجية الظاهرة التي نراها تضطرب أمامنا على المسرح ، وله كذلك حياته الباطنة ، التي نرى

أنعكاسها على عالم الواقع ، فيما تقوله الشخصية أو ماتفعله أو ماتلبسه ، أو ما تهمله فلا تتناوله بالعمل أو الحديث)) (14)
وأبعاد الشخصية المسرحية لابد أن ((تكون أبعاداً واضحة كالبعد الجسمي ، البعد الاجتماعي والبعد النفسي ، والبعد الفكري)) (15).

1- البعد الاجتماعي : البطل اسمه (حمدي) شاب في حوالي الثامنة و العشرين ،مثقف ،وسيم ، درس المسرح ،خريج كلية كودمان في مدينة (شيكاغو) ،لديه أخ اسمه (أحمد) ، وخطيبة اسمها (بثينة) وهي فتاة مثقفة تعمل مدرسة ، وقد تعرض البطل لحادث اعتداء فرجع مريضا ،وقد أختل توازنه ،وتكلست ذاكرته ، وهوعلى الرغم من ذلك إنسان صادق .

((بثينة - انت صادق دائما .
حمدي - ربما .. لكن من منا لا يحمل أحيانا أفكارا محرمة ،
وكذبا بريئا
بثينة - كمبدأ ، أنت انسان صادق ، ونظيف .
حمدي - حقا ؟
بثينة - وهل تشك في صدقك ! (وقفة) ألا تتذكر محاضراتك
لي عن حقارة الكذب ، وتفاهة الكذاب ..
حمدي - ذاكرتي متكلسة يابثينة . لقد كلس النسيان ذاكرتي)) (16)

فالبطل إنسان من الطبقة المثقفة ، المؤمنة بالمبادئ والأخلاق الفاضلة الرفيعة الرافضة لكل كذب أو افكار محرمة .

2- البعد النفسي :- البطل (حمدي)إنسان ،يحب الجمال ، يكره الظلم ،على الرغم مما أصابه .

((صوت حمدي - أنا أحب الجمال النضارة والنقاوة ، ولاأتحمل المرارات
اليومية . حتى عندما تمر بي حياة قاسية فأنا
لا أتعمد أوهاما سخيفة)(17)

والبطل على الرغم من حبه للحياة والجمال والنقاء ،يعاني الاما ،ويهذي، ويحاول أن يتكلم متذكراً ما حدث في شيكاغو .

((بثينة - (جانبا) الهي ،ماهذا الهذيان ..(لحمدي) اجلس
ياحمدي .. هل تشعر بألم في مكان ما ؟ انت لست
طبيعيا .
حمدي - لماذا يجب أن اكون طبيعيا .. هناك الم أصم - والم
يكوي مثل الأسيد ..(وقفة) ماذا كنت أقول؟
عن أي شيء كنت أتكلم ؟هل كنت اتكلم عن الخبرات
الجمالية والذهنية عند الجمهور ؟ أم ماذا ؟
بثينة - (تلاطفه) انت تتكلم في مواضيع عديدة ، وبطريقة
جميلة .
حمدي - (يمسح جبينه) غريبة جدا هذه الحياة .
بثينة - جدا .... جدا يا عزيزي .
حمدي - فيها أشد العناصر تبايناً ،فيها مفاجاة التناقض ،سوء
تصنيف ،هي قاسية حافلة بالنكبات .... اوه يصعب
شرحها ، تفسيرها - غير منطقية .
بثينة - ألا تعتقد ياعزيزي انك مرهق ... اذهب تمدد قليلا .
حمدي - (صارخاً) أتمدد .... لقد تمددت طويلا .. ان ظهري
تكلس من التمدد..... أرجوك .. أريد أن أتكلم ..
أتكلم ....))(18)

هنا نحس بمعاناة البطل ورفضه للبقاء على ماهو عليه من الم وصمت ،ومحاولته الخروج من حالة الكبت والمعاناة من خلال الافصاح عما رآه أو حدث له ،وبعد أن يشرح ما حدث له يبكي ويصف حالته .

((حمدي _ ..... (يبكي) ومنذ ذلك الوقت وأنا متكلس الذاكرة ،
والمشاعر ومليء بالرعب)) (19)

فهذه المفردات وغيرها مثل (لقد تعبت ،الم ،هي قاسية ،حافلة بالنكبات ، الهزيمة ،الاحباط ، الخيبة) توضح لنا مجتمعة معالم الكيان النفسي للبطل ومعاناته ، وفي المقابل نجد بعضاً من المفردات التي تدل على ومضة الامل في الشفاء من هذا المرض أو الخروج مما هو فيه ،مثل : (أحب الجمال ،النضارة النقاوة تعالي .احبك ..تعالي مع مزيد من الحنان انتظرك غدا) .

3- البعد الفكري : إن البعد الفكري من الابعاد المهمة للشخصية ، ولاسيما اذا كانت الشخصية ، شخصية محورية ، وهذه الشخصية متسمة بالثقافة (البطل المثقف) ويظهر لنا البعد الفكري للبطل في حواره مع خطيبته :

((حمدي - في شيكاغو آنغرست في الكآبة ،والفزع حتى النخاع .
هناك في تلك المدينة المتوجه بالرعب ،والمدججة
بالسكاكين والدولارات .. كل شيء هناك يعمل على تأجيج
الرعب وتضييق الوعي
بثينة - لماذا ، وكيف ؟

حمدي - الانسان مهما كان عظيما هناك يختزل بطريقة
غريبة .
بثينة - ماذا ! يختزل ....؟
حمدي - نعم , هناك الكثير من الاشياء مسموح بها ،لكن
المأساة لاشيء هام ابدأ .. لاشيء هام .. هناك الانسان
ليس لديه بعد ..)) (20)

هذا الحوار يكشف لنا عن بشاعة الحياة الإنسانية التي تحكمها الرأسمالية والتي تسمح فيها بفعل أي شيء من اجل الحصول على المادة ،وسحق الانسان وسلبه كرامته وحقوقه ،ولاسيما في أمريكا ، وكان هذا الموضوع مثار اهتمام الأدباء في الأدب المعاصر من خلال تجسيد أمريكا بلادا تعج بأبشع صور الحياة الرأسمالية ، وتتصارع فيها تناقضات حادة ، تسحق شخصية الإنسان ، وتدمر آدميته وكرامته وصحته ،مما يخلق جوا لا إنسانيا كله قوة ورعب وعنف ،يسبب سقوط الإنسان ومصرعه .

لقد حاول الكاتب أن يظهر لنا ومضات من فكر هذا البطل ،حين نجد البطل وهو يحاول أن يوضح الفرق بين مدينة كركوك العراقية ومدينة شيكاغو الأمريكية ،وما في هاتين المدينتين من نقاط اختلاف وتفرد كل واحدة منها بميزاتها .

((حمدي - كركوك مدينة ناعسة .
بثينـة - بل ساحرة
حمدي - مدينة مليئة بالرحمة .. تحب الجميع .
بثينـة - من غير استثناء
حمدي - كركوك ..آه ..إنها عروس المدن .. وجهها حالم .
بثينة - نارها الأزلية تهلل ليل ونهار .
حمدي - في شيكاغو كنت احلم بها ، وأتخيلها .. مع أوجع
آلامي،في هذياني ،تحت أنامل الأطباء كنت احلم بها
وأقارن بينها وبين مدينة الفجور والفسق والدعارة)) (21)

ان هذا الحوار حوار درامي عميق يعكس حقيقة المدينة العراقية حيث النقاء والوضوح والرحمة والعلاقات الانسانية الدافئة ،أما المدينة الأمريكية فهي مدينة العنف والجريمة والفجور والقسوة ، فلاحب فيها ولا علاقات انسانية نقية ،والكلمة الاولى فيها للمال .

وعلى نحو عام يبدو أن البطل يحمل فكراً معاديا للرأسمالية التي تعول على المادة ، وتهمل الإنسان ، ولا تعينه على الوعي والتثقف ، بل على النقيض قد تدمره في كثير من الاحيان .

صراع البطل : ان أي موقف مسرحي لابد أن ينشأ عن صراع بين قوتين متعارضتين ، وعلى ((كاتب المسرحية أن يبرز مواقف مسرحيته بوضوح وحيوية بحيث يبدو الصراع واضحاً على الفور، أولا يلبث أن يبدو كذلك .)) (22)

وصراع البطل يظهر من خلال حبه لمدينته والتزامه بمبادئه وقيمه التي نشأ عليها ، فضلا عن كونه إنسانا حساساً ،محباً للحياة ، مثقفا واعيا ، يكره الظلم والقسوة والفجور، فهو يعيش صراعا بين ما تربى عليه دينيا ، وما تعود عليه من خلال العرف والعادات والتقاليد أي في المجتمع الشرقي ، وبين ما وجده في امريكا اي في المجتمع الغربي من حرية مفرطة وفسق وفجور ودعوة الى التلذذ مع اي شخص ،ومن دون أي قيد ، وهذا ما نلحظه في كلام البطل عن (جيجي)

((حمدي - في كلية ... كودمان - كانت عندي صديقة تدعى
- جيجي -
بثينة - هل كانت جميلة ؟
حمدي - جميلة ؟ لا .. لكنها كانت موهبة عظيمة ..ممثلة
ساحرة .(وقفة) كانت تقول لي ،حمدي أنا اعرف
كل جوانبك السهلة والطيبة ، بل أنت انسان مثل اي
شرقي طيب وسهل لماذا لا تحاول أن تعرف الجوانب
المتسكعة ، والبوهيمية في داخلي ...
بثينة - كلمني عنها . عن جيجي .
حمدي - كانت تقول لي ،حاول .. حاول .. أنت لا تحاول معي
أي شيء .. تذوقني مرة .. ستزداد شغفا بي ,ماذا
أأنت قديس أم ماذا ؟ ؟ كانت تأخذني الى بحيرة ميشغان ،
أنا أتامل البحيرة الجميلة ،والزوارق ، والنساء مثل دلافين
فرحة يطفن فوق الماء ،وهي تلقي على محاضرة في اللذة ...)) (23)

ويشتد الصراع بين البطل الذي هو رمز للإنسان العربي المسالم والذي يمثل المجتمع الشرقي وبين المـجتمع الغربي بما فيه من قسوة وعنصرية وحب للمادة ، ويتجلى هذا الصراع من خلال الاعتداء الذي تعرض له البطل في أمريكا من قبل ثلاثة شبان أمريكيون مدججين بالسلاح ،والبطل غير مسلح ، فيضربونه بأسلحتهم بقسوة لاسيما في رأسه ،فيرجع إلى الوطن وهو يعاني آلاماً وأوجاعاً شديدة

((حمدي - ..... انظري.. الهزيمة ، الإحباط ، الخيبة ،

السكاكين، الإفلاس النهائي لكل الجهود ...
لقد كانت معركة غير متكافئة .... ما كنت افقد شجاعتي ابداً
لو كان معي شيء أدافع به ن نفسي .كانوا مدججين بالسلاح ..
لا.. لم اكن جبانا .))(24)

وهذا الصراع غير متكافئ ، كون البطل عربياً ،مثقفاً، مسالماً ، لا يحمل معه سلاحاً بل مبلغا قليلا من المال يكون سببا في وقوع الاعتداء عليه ، لكن القسوة التي تملكت المعتدين لم تكن إلا نتاجا لما يمتازون به من عنصرية وعدائية للطرف الآخر، العربي الشرقي فضلا عن أن نظامهم نظام رأسمالي قائم على العنصرية والمادة والفساد وبعيد عن الإنسانية .

ومثل هذا الصراع كان بارزا في رواية ((الحب في المنفى)) لبهاء طاهر ، إذ أنها من حيث المضمون أدانت الحضارة الغربية القائمة على الجشع والأنانية والعنصرية ، حينما عرض (بهاء طاهر) في ثنايا روايته لقصة المرشدة السياحية النمساوية وزوجها الأفريقي الأسود (بيساو) من غينيا، حين يرفض المجتمع الغربي زواجهما ويضطهدهما حتى ينهار الزوجان ، فينفصلان ، اذ تُظهر هذه الرواية من خلال أحداثها ((علاقة الثقافة العربية بالثقافة الغربية أو علاقة الأنا العربي بالآخر الغربي .)) (25)

وصراع البطل لا ينتهي بعودته إلى أرض الوطن ،ولاسيما أنه عاش تجربة صعبة وقاسية ، لذا يتحول هذا الصراع إلى صراع نفسي مع التجربة التي عاشها ، ومحاولته تجاوز المحنة ونسيان التجربة القاسية من خلال استمراره في رفضه لأي ظلم أو تسلط أو عنصرية فضلا عن أنه لا يريد أن يبقى مريضا ويحاول الشفاء مما أصابه ، ويجد في خطيبته ومضة أمل لخروجه مما هو فيه ، ولاسيما أنها تحبه بإخلاص ،وتحاول إخراجه من الحالة التي هو فيها

((حمدي - أمس قلت لي إننا في الربيع .
بثينة - نعم يا عزيزي ... انه نهار جميل.. بل ساحر ..
الشمس مشرقة ودافئة ، ورائحة الأرض مثيرة .. هل
ترغب أن نذهب الى التلال في المنطقة الشرقية من المدينة .
... أنت تحب أزهار النرجس .
حمدي - نخرج الآن .. ؟
بثينة - لم لا ..
حمدي - خذيني إلى الصوب الكبير .
بثينة - لماذا إلى هناك ؟
حمدي - يعجبني منظر السوق وهو مزدحم بالمارة .. أريد أن أرى
الدكاكين القديمة وانظر إلى صانعي السروج.. السروج
دائما تذكرني بالجياد (يتكلم بفرح) أريد أن أراقب
صانعي - الـگيوه - والأحذية ، وانظر طويلا إلى
صانعي المناجل، والمساحي... والقي نظرات طويلة إلى
القلعة .. القلعة. (يشتد به الفرح .. يغني .)
بيتها في القلعة
يالعرشها العالي العالي
طَلبت يدها قالوا لي إنها صغيرة بعد ..
بثينة - لكم أنت مغرم با لاغاني التركمانية . ؟)) (26)

ان رغبة البطل في الخروج الى السوق ورؤية صانعي السروج التي تذكره بالجياد ، والقاء النظرة تلو النظرة الى القلعة ، ماهو إلا دليل على ان البطل يحاول الرجوع الى ما يرمز الى القوة والصمود فضلا عن أن الجياد والقلاع تدل على الاصالة والثبات ، وقد استعان بها البطل ليستمد منها كل دوافع العزيمة والاصرار على مواجهة صعاب الحياة وآفات الزمن علها تكونُ منفساً له من الحالة النفسية الصعبة التي يعانيها .

فضلا عن ذلك ،فان الكاتب جعل احداث المسرحية تدور في فصل الربيع ليساعد على بعث الأمل والانشراح في نفس البطل ،ومسألة الاهتمام بالفضاء (الزمن والمكان) سمة الكاتب في اغلب مسرحياته .

حوار البطل :

ان الحوار وسيلة المؤلف المسرحي في الكشف عن الشخصيات وصراعاتها ، وتطور الصراع مع تطور الحدث ،انه ((جزء من اجزاء الحدث .. ولذلك فيجب ... أن يدفع الحدث الى التطور ، وأن يكشف عن شخصية صاحبه وافكاره وعواطفه بل وأن يكون متصلا بما سبق)) (27) وهو ايضا ((يعبر عما يميز الشخصية من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية والبيولوجية --- ويوحي بأنه نتيجة اخذ ورد بين الشخصين المتحاورين او الشخصيات)) (28)

وحوار المسرحية صيغ باللغة الفصيحة ، وقد استخدم المؤلف وسائل حوارية على لسان البطل منها (الاسترجاع) وهو((الذي يقاطع تسلسل الاحداث المعروضة من الناحيتين الزمنية والمكانية لينقل الى المتفرج احداثاً أو مواقف ، وقعت في زمن سابق))(29)

والبطل يسترجع ماتعرض له من اعتداء في أمريكا من خلال حواره مع خطيبته.

((حمدي - ..... ذهبت الى مصرف (منهاتن) لأقبض المبلغ الذي يرسله والدي
نهاية كل شهر . أخذت المبلغ وهو مئتا دولار ،وضعتها في جيبي .

قبل أن أصل شقتي .... فجاة ظهر لي ثلاثة
شبان ... الهي كانت عيونهم من خلال نظاراتهم
السوداء تبرق بالغضب .. صاح أحدهم علي .. أيها
العربي قف .. ها انت هنا من غير جمل ولا صحراء ...)) (30) لقد كشف
لنا (الاسترجاع) موقف الحدث الذي وقع فيه الاعتداء على البطل وكيفيته ، اذ لم يكن بالامكان استحضاره على خشبة المسرح
كذلك استخدم المؤلف وسيلة (الاستكشاف) عن طريق الذاكرة ((إذ قد يثير منظر أوسماع شيء معين ذكرى معينة وبناءاً على ذلك يتم الاستكشاف)) (31)
((حمدي - ما هذه المدية .؟ .. ألا تثير المدية قشعريرة في النفس
...(يلتقط المدية .. يتأملها ثم يعيدها برفق الى مكانها)
من اتى بها الى هنا ؟
احمد - ربما فاتن استعملتها لقطع حاجة .. (ينظر بخوف الى المدية)
-
-
-
حمدي- اعيش فترة انشراح لا مديات لها .)) (32) فكلمة (المدية) أثارت في
ذهنه وذاكرته مسألة الاعتداء عليه بالأسلحة ومنها المدية .
اعتمد حوار البطل على وسيلة أخرى من وسائل الحوار وهي الاستجواب (سؤال /جواب) أحيانا
((حمدي - ورأسك !
بثينة - ماذا عن رأسي يا عزيزي ..
حمدي - هل هو ملئ بجحيم من الافكار مثل رأسي ؟
بثينة - (ملاطفه اياه .) وهل أنا عظيمة مثلك ؟
حمدي - (يطلق ضحكة ساخرة ...) أنا عظيم ؟
بثينة - أنت فعلا انسان عظيم
حمدي - (تبتسم له بحنان) الكثير من الأفكار لا توجد إلا في
الرؤوس العظيمة .)) (33)
الحوار بهذه الصورة ادى الى توضيح جانب من جوانب الحالة النفسية للبطل ،ومدى شعوره بضعفه ،ومدى معاناته من الافكار التي تراوده بسبب ما أصابه .
كذلك أعتمد المؤلف في ادارة حوار البطل على استخدام المناجاة ، مناجاة البطل لنفسه ، والمناجاة نشاط فردي على شكل حوار ، وهذا يكون عادة بصوت مرتفع امام الجمهور ، وهو يأتي((لتصوير الصراع النفسي تصويراً دراميا))(34)
((صوت حمدي - (وكأنه يخاطب شخصا)
- انت متخاذل .
- اعرف
- وقنوع
- جدا
- ولا تملك من أمر نفسك شيء .
- أبداً
- وأنت تلتذ بالألم و الإذلال
- انني باختصار إنسان ضعيف
بثينة - هل يقرأ في نص معي ؟
أحمد ..... لا .. انه مستلق يحدق في المرآة ويكلم
نفسه ..)) (35)
ومن خلال هذا الحوار نستطيع التوغل داخل هذه الشخصية ، ونقف على حالتها النفسية والفكرية ، فنحس بمعاناتها وموقفها من الواقع الذي تعيشه .
وفي حوار البطل ظواهر أسلوبية مثل ظاهرة (التكرار) وهذه الظاهرة لاتأت اعتباطا أومن دون سبب ،وإنما تأتي لتظهر لنا مدى اهتمام المؤلف باللفظ المكرر من أجل الوصول الى الفكرة المراد طرحها او التأكيد على الحالة النفسية للبطل . (36)
من امثلة التكرار تواتر بعض الالفاظ أو العبارت التي أوردها المؤلف على لسان البطل (خوف -موت -ألم -ملئ بالرعب - السكاكين -الكآبة - ذاكرتي متكلسة - رأسي..)) وتكرار هذه الالفاظ على لسان البطل مرارا بشعرنا بمدى شعور البطل بالخوف والرعب ، وعدم استقراره نفسيا ، فضلا عن شعوره بالكآبة ، كذلك نجد تكرار كلمة (القلعة) مرتين ،وكلمة (الحصان)ثلاث مرات ،وهذا التكرار يوضح لنا أن البطل كان قويا كالحصان وصامداً كالقلعة على مبادئه وقيمه وأفكاره ، ومازال كذلك على الرغم مما تعرض له من حياة قاسية وتجربة صعبة .
فضلا عن ذلك حاول المؤلف وضع معادلة موضوعية من خلال مقارنته بين مدينة (كركوك) العراقية ومدينة

(شيكاغو) الامريكية التي سافر اليها للدراسة ، فيقول عن (كركوك) انها (مدينة مليئة بالرحمة) (مدينة واضحة كالماء العذب وفي المقابل يصف مدينة (شيكاغو) بـ (مدينة الفجور والفسق - المدينة المتوجه بالرعب والمدججة بالسكاكين والدولارات .) (37)

ومن الظواهر الاسلوبية في حوار البطل ظاهرة (التناص) وهذه تعني ((كل نص يتموضع في متلقي نصوص كثيرة ، بحيث يعتبر قراءة جديدة تشديداً / تكثيفاً)) (38) وقد اعتمد المؤلف في إيجاد هذه الظاهرة على لسان البطل في اكثر من مقطع ، منها ما هو مقطع غنائي وما هو شعري وما هو مسرحي .

فمن المقاطع الشعرية ، مقطع شعري لشاعر اسباني (ميغيل ارناندث):

((أنا جريح انظروا اليّ
بحاجة الى حيوات كثيرة
****
افٍ لمن لم يُجرح
لمن لم يشعر مطلقاً بجروح الحياة
لجريح لم يطمئن في حياته مغتبطاً))(39)

ومن المقاطع الغنائية :

((صوت حمدي - (.... أنا هويت .....
وانتهيت))) (40)

فهذه المقاطع إنما توضح الحالة النفسية للبطل وعمق ألمه ومأساته.

ومحاولة المؤلف إيراد أكثر من مقطع على لسان بطله من خلال التضمين أو الاقتباس ساعدت في ايجاد مساحة أوسع لثقافة البطل ، فضلاً عن انه افاد الفكرة المطروحة في موضوع المسرحية ، ولاسيما حين أورد نصاً من مسرحية (عطيل) ونصاً آخر من مسرحية عربة اسمها (الرغبة) ومقطع لأغنية تركمانية وكل ذلك إنما يدل على الملامح الثقافية للبطل فضلاً عن الإشارة إلى وحدة الثقافة الإنسانية ولاسيما في (كركوك) مدينة اللغات والقوميات المتعددة ، مدينة الحب والتآخي إذن فهذه التضمينات والاستعارات لها ((اكثر من وظيفة ، منها إكساب الملامح الثقافية المطلوبة للشخصية ، والتعبير عن الفضاء الثقافي العربي الخاص وصيرورة الثقافة العربية ، وثالث وهو الاهم الاشارة الى وحدة الثقافة الانسانية بأعتبارها المسار المشترك لالتقاء الحضارات المختلفة والمتصارعة) (41)

كذلك نجد في حوار البطل بعضا من الظواهر البلاغية ،كظاهرة التشبيه

يقول مثلا وهو يصف شفتي بثينة :

((حمدي - ..... انظر
الى بثينة ياأحمد .... شفتاها رقيقتان كجناحي فراشة .)) (42)

فالتشبيه هنا تشبيه (مفصل) وهو ((ماذكر فيه وجه الشبه)) (43) فالمشبه (شفتاها) والمشبه به (جناح فراشة) وأداة التشبيه (الكاف) ووجه الشبه (الرقة والجمال) .

ومن الظواهر البلاغية أيضا :

((حمدي – في شيكاغو انغرست فيّ الكآبة ، والفزع حتى النخاع)) (44)

جسد البطل الكآبة والفزع على شكل شيء يمكن ان يغرس او يزرع ، كي يدلل على عمق الشعور بالكآبة والفزع ، ولاسيما ان مسألة الغرس لا تكون إلا في الجذور .

وفي الوقت نفسه نجد في حوار المسرحية خطأ نحوياً، مثل :

((حمدي – ولا تملك من أمر نفسك شيء))(45) والصحيح (شيئاً) لأن شيئاً مفعول به للفعل (تملك) .

الحوار في هذه المسرحية اغلبه حوار سلس جاء من دون تكلف ، وقد استطاع أن يكشف عن جوانب وأبعاد الشخصية وعن صراعها وموقفها من الواقع الذي كانت تعيشه ،وعن الفكرة أو القضية التي أراد المؤلف طرحها في مسرحيته هذه ،وهي قضية الإنسان العربي داخل المجتمع الغربي في مدينة صورها الأدب المعاصر بلادا محكومة بالمادة مجسدة بأبشع صور الرأسمالية والعنصرية .

الخاتمة

تناولت في بحثي هذا موضوع البطل المثقف عند الكاتب المسرحي (جليل القيسي) . واتخذت من مسرحيته (مدينة مدججة بالسكاكين) انموذجاً وبعد عرضي وتحليلي لهذه المسرحية فضلاً عن قراءتي لمسرحياته التي تجلت فيها صورة البطل المثقف توصلت الى النتائج لتالية .

ان البطل المثقف هو شخصية محورية رئيسة ، متفردة ، لها دور فعال في خلق الصراع وتحريك الاحداث الى الامام يحمل عادة افكاراً راقية يريد بوساطتها التأثير في المجتمع واحداث التغييرات فيه ليكون اكثر تقدماً وتطوراً ، دور يمكن في توكيد الاختلافات والفروقات فحيث تكون الفرادة والفرق والاختلاف والحرية يكون البطل المثقف .

استطاع المؤلف ان يبرز الابعاد المختلفة لبطل (الاجتماعي ، النفسي ، الفكري) وكان البعد الفكري عند البطل يشير الى وجود الاختلاف بين المجتمع العربي الشرقي وبين المجتمع الغربي ، ورفض البطل لتقاليد وعادات ونظام المجتمع الغربي وذلك لأنه إنسان محب للخير والنقاء ، وكاره للظلم والجشع والعنصرية .

لم يكن صراع البطل مع شخص مثله او مع مجموعة من الشخصيات ، بل كان صراعه مع المدينة ، مع المجتمع الغربي بما فيه من عادات وتقاليد وأنظمة ولاسيما النظام الرأسمالي القائم على المادة والعنصرية وسحق الانسان وسلب كرامته ، وصراع البطل (حمدي) يظهر من خلال كونه يحمل فكراً معادياً لكل هذا ، فضلاً عن انه عربي قادم من مجتمع

شرقي له نظامه وعاداته وتقاليد وقيمه ومبادئه الرفيعة ، القائمة على اساس من الحضارة العريقة - حضارة بلاد الرافدين .

استطاع المؤلف ان يجعل حوار المسرحية حواراً دراماتياً سلساً في اغلبه ، خالي من التكلف والتعقيد ، غنياً بوسائله وأساليبه المساعدة في ايجاد مساحة اوسع لثقافة البطل من ((تكرار، وتضمينات لمقاطع غنائية وشعرية ومسرحية ، فضلاً عن بعض من الصور البلاغية ووسائل حوارية كالاسترجاع والاستكشاف والسؤال والجواب ، الا انه لم يخلُ من بعض الاخطاء النحوية .

ومن مسرحيات الكاتب والتي تجلت فيها صورة البطل المثقف ((وداعا ايها الشعراء)) و (نجنسكي ساعة زواجه بالرب) و(خريف مبكر) .

السمة الغالبة لابطال القيسي المثقفين انهم من مختلف شرائح المجتمع ، ويمتازون بالثقافة العالية ويحبون الخير والتقدم والنقاء ، ويكرهون الظلم والشر والباطل ، فضلاً عن انهم لا يخاطبون شخصاً واحداً في حواراتهم بل مجتمعاً بأكمله ، وصراعهم يؤدي بهم غالباً الى ان يكونوا ضحايا لا لضعف منهم وانما لكون الطرف الاخر من الصراع اقوى منه إما لانه يمثل القدر أو المجتمع بما فيه من عادات وتقاليد او حينما يكون نظاماً متسلطاً مسلحاً بقوة السلاح .

الهوامش :

1- اجري ، لاجوس : فن كتابة المسرحية ، ترجمة : دريني خشبة ، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة . د.ت ، ص112-119

ويراجع : مسرحية السيد حافظ (الشخصية ، البطل ، المكان) تقنيات التجريب : ليلى بن عائشة ، تشرين الثاني 2004م ، ص1-2

www.Kefaya. orglartsand media 08/14/1425

2- المصدر نفسه ، ص112-115

3- ميليت ، فردت وينتلي ، جيرالدايدس : فن المسرحية ، ترجمة صدقي حطاب ، مراجعة : د. محمود السمرة ، دار الثقافة ، بيروت ، 1966م ، ص446 .

4- ابن منظور : معجم لسان العرب ، دار الحديث - القاهرة ، 2003م ، ج1 ، باب الباب ،ص 443

5- وهبه ،مجدي : معجم مصطلحات الادب (انكليزي - فرنسي – عربي)مكتبة لبنان -بيروت ،1974م ، ص210.

6- حمادة ابراهيم :معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ،دار المعارف -القاهرة ، 1985م ،ص63 .

7- الراعي ،علي : فن المسرحية ،كتب للجميع ،القاهرة 1959م ،ص 57 .

8- ابن منظور :معجم لسان العرب ، دار الحديث -القاهرة ،2003م ج1 ، باب الثاء ،ص684- 685 .

9- معلوف ،لويس : المنجد في اللغة ، تسهران - اسلام ، ط35 ، 1996م ، ص71 .

محمود علي :زيد : المثقف من وجهة نظر معاصرة ، مطبعة منارة -اربيل ،2004م ، ص56 .

10- المصدر نفسه ، ص56 .

11- أبو زاهر، نادية : مداخلة - فكرة حول المثقف ، كانون الأول ، 2006م ، ص1

www.haifalan-net/article.phpzid-article 190-66k

12- الحسن ،حمزة : الحساسية الجديدة . الروائي العراقي .

www . hamza .wslabatal . htm-111k-gnbkllek-benzer sayfalar

13- الراعي ،على: فن المسرحية ، كتب للجميع ، القاهرة ، 1959م ،ص57

جرجيس ،سلوى : اثر الف ليلة وليلى في المسرحية العراقية المعاصرة (1968-1990)،رسالة ماجستير باشراف ،د.فائق مصطفى احمد ، جامعة الموصل 1996م، ص59.

14- المسرحية ،ص80 .

15- المسرحية ،ص79.

16- المسرحية ،ص 88-89 .

17- المسرحية ،ص99.

18- المسرحية ،ص 95 .

19- المسرحية ،ص 101 .

20- ماركس ،ملتون:المسرحية -كيف ندرسها ونتذوقها،ترجمة :فريد مدور ، دار الكتاب العربي ، نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، بيروت - نيويورك ، 1965م ، ص54 .

21- المسرحية 89

22- المسرحية 104

23- خضر ، محسن (اكاديمي وقاص من مصر) : (الحب في المنفى) لبهاء

طاهر بين الحنين الى الحلم الناصري وتشريح الحضارة الغربية ، ص2 -www.hizwa.com /volume 27/p275 277.htm-88k

24- المسرحية ، ص100

رشدي ،رشاد : نظرية الدراما من ارسطو الى الان ، دار العودة- بيروت ، ط2، 1975م ،ص44 .

حمادة ، ابراهيم : معجم المصطلحات الدرامية و المسرحية ، دار المعرفة - القاهرة ، 1985م ، ص101-102

25- المصدر نفسه ، ص 48

26- المسرحية ، ص98-99

27- رشدي ، رشاد : نظرية الدراما من ارسطو الى الان ، دار العودة - بيروت ، ط2، 1975م ،ص38

28- المسرحية ، ص81 .

29- المسرحية ، ص84 .

30- موسى ، فاطمة : بين ادبين (دراسات في الادب العربي الإنكليزي) ، مكتبة الانجلو المصرية - االقاهرة ، 1965، ص81 .

المسرحية ، ص71

31- صالح الشيخ ابراهيم ،فيصل : البطل في مسرحيات معين بسيسو الشعرية ، رسالة ماجستير باشراف د. فائق مصطفى احمد ، جامعة الموصل ، 2000 ،ص81 .

32- المسرحية ، ص 95-101

33- علوش ، سعيد : عرض وتقديم وترجمة معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني – بيروت / سوشبريس – الدار البيضاء ، ط1 / 1985م ، ص215

34- المسرحية ، ص75 .

35- المسرحية ، ص80 .

36- خضر ، محسن (اكاديمي وقاص من مصر) : (الحب في المنفى) لبهاء طاهر بين الحنين الى الحلم الناصري وتشريح الحضارة الغربية ، ص2 .

www.hizwa.com /volume 27/p275-277.htm-88k

المسرحية ، ص81 .

37- الهاشمي ، السيد احمد : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، مطبعة السعادة - بمصر ، 1960م ،ط12، ص62 .

38- المسرحية ، ص71 .

39- المسرحية ، ص95 .

40- المسرحية ، ص73 .